

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



ST 10429
UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis-Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Téléphone: +251 115 517 700 Fax: +251 115 517844
Site Internet: www.au.int

إدارة الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا

المؤتمر الأفريقي حول النهوض بالمعلمين
(الدورة الثالثة)

أديس أبابا، إثيوبيا، 16-17 يوليو 2013

AU/MIN/EDUC/PACTED III/RPT (1)

تقرير الإجتماع الوزاري

تقرير الاجتماع الوزاري للمؤتمر الأفريقي الثالث

حول النهوض بالمعلمين

17 يوليو 2013

مقدمة:

1. انعقد اجتماع الوزراء للمؤتمر الأفريقي الثالث للنهوض بالمعلمين خلال الدورة العادية الأولى لهيئة مكتب مؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء التعليم (الكوميداف 5) في أديس أبابا، إثيوبيا في 17 يوليو 2013. لمناقشة تقرير كبار المسؤولين للمؤتمر الأفريقي الثالث للنهوض بالمعلمين، واقتراح التوصيات المناسبة لإحالتها إلى اجتماع مكتب مؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء التعليم (الكوميداف 5).

الحضور:

2. شارك في الاجتماع ممثلو الدول الأعضاء التالية: الجزائر، أنجولا، بوتسوانا، إثيوبيا، الكاميرون، الكونغو، جمهورية الكونغو الديمقراطية، إرتريا، غانا، كينيا، ليبيريا، موريتانيا، موريشيوس، موزمبيق، نيجيريا، الجمهورية العربية الصحراوية، السنغال، السودان، جنوب أفريقيا، توجو، وزامبيا.

3. كما حضرت الاجتماع المجموعات الاقتصادية الإقليمية الثلاث التالية: جماعة شرق أفريقيا، المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

4. حضرت الاجتماع الوكالات الشريكة التالية بصفة مراقب: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو)، صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، رابطة الجامعات

الأفريقية، رابطة تطوير التعليم في أفريقيا، المجلس الأفريقي للتعليم عن بعد، المركز الأفريقي للمعلمين، مركز تعليم الرياضيات والتكنولوجيا في أفريقيا، مشروع تعزيز تعليم الرياضيات والعلوم في أفريقيا، مؤتمر وزراء التعليم للبلدان التي تنقسم اللغة الفرنسية، فريق العمل الدولي للمعلمين حول التعليم للجميع، والبنك الأفريقي للتنمية. وحضرته كذلك منظمات المجتمع المدني التالية: حملة الشبكة الأفريقية حول التعليم للجميع، والمنظمة الدولية للتعليم.

5. كانت المؤسستان المتخصصةتان للاتحاد الأفريقي التاليتان ممثلتين: المركز الدولي لتعليم البنات والنساء في أفريقيا، والشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (النيباد).

6. حضرت الاجتماع أيضا مؤسستان أخريان هما: المنتدى الأفريقي لهيئات تنظيم التعليم، وجامعة كينيا.

البند 1 من جدول الأعمال: الجلسة الافتتاحية للاجتماع الوزاري

7. رحبت الدكتورة بياتريس إنزينجا، رئيسة قسم التعليم والمديرة بالإنابة لمديرية الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا لمفوضية الاتحاد الأفريقي، بالوزراء في إثيوبيا، ودعت المتحدثين إلى إلقاء كلماتهم الرسمية.

8. أعرب الدكتور ماكجون إنواووببالا، وكيل وزارة التعليم في جمهورية نيجيريا الاتحادية ورئيس الكوميداف، باسم وزير التعليم الاتحادي، عن تقديره لحضور المجموعات الاقتصادية الإقليمية والوكالات الشريكة. وأعرب عن تقديره لما تبديه الدول الأعضاء من التزام عميق بمعالجة التحدي الذي يواجه المعلمين مع إدارك حجم ما ينبغي القيام به. كما أشار إلى دور المنتدى الأفريقي لهيئات تنظيم التعليم الذي تشمل إحدى مهامه تنظيم البروتوكول الأفريقي لتنقل المعلمين.

9. رحب الدكتور مارشال دي بول إكونجا، مفوض إدارة الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا، بالوزراء وقال إن المعلم يحتل مكان الصدارة بين أهداف التعليم على الأصعدة الوطنية والقارية والإقليمية، مشيرا إلى أن المؤتمر يشكل طريقة مبتكرة لمعالجة المسائل القارية

في تدريب المعلمين من خلال الجمع بين الوكالات الرئيسية بغية تجنب ازدواجية غير ضرورية للجهود، وتحقيق أكبر قدر من أوجه التآزر وتعبئة الموارد، والعمل معا نحو رؤية مشتركة وأصييلة لأفريقيا. وكرر المفوض النداء من أجل تعزيز تنقل منظم للهيئات الموجودة للمعلمين المدربين. واختتم كلمته بالتشديد على ضرورة التعجيل باستكمال البروتوكول القاري لتنقل المعلمين.

10. رحب البروفيسور جادو تشانجبيجي، ممثل التعليم العالي والبحث لجمهورية توجو نيابة عن وزير التعليم الأساسي ومحو الأمية في توجو، بالمشاركين وأكد مجددا التزام المؤتمر بتعزيز التعليم في القارة. ثم، أعلن افتتاح الدورة.

البند 2 من جدول الأعمال: عرض واعتماد جدول الأعمال وبرنامج العمل

11. تم اعتماد جدول الأعمال وبرنامج العمل دون أي تعديل.

البند 3 من جدول الأعمال: عرض تقرير الدورة الثانية للمؤتمر الأفريقي حول النهوض بالمعلمين: تنفيذ مقرر المجلس التنفيذي Dec/702 /EX.CL .

12. أشارت الدكتورة بياتريس إنجينجا خلال عرضها تقرير الدورة الثانية للمؤتمر الأفريقي للنهوض بالمعلمين بأنه قد نوقش من طرف هيئة مكتب مؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء التعليم (الكوميداف 5)، وأن تقرير الكوميداف 5 قد تم اعتماده كذلك من قبل المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي خلال قمة يوليو 2012. وبناء عليه، قامت بتلاوة مقررات المجلس التنفيذي بخصوص هذا التقرير.

البند 4 من جدول الأعمال: العرض الرئيسي "وضع برامج ذات نوعية لتدريب المعلمين نحو أفريقيا التي نريدها"

13. أشارت الدكتورة ماتيتي ماديبا إلى أهمية تدريب المعلمين باعتبارهم دعامة مركزية للتعليم في أفريقيا. وبينت أن مشروع تونينغ أفريقيا (Tunning Africa) مرتبط بشكل مباشر باستراتيجية الاتحاد الأفريقي لمواءمة التعليم العالي بأفريقيا، ومصمم ليساعد على تحسين نوعية التعليم في القارة، وفي نفس الوقت يمكّن من التنقل والتعاون الأكاديمي بين الافريقيين. وأوضحت أن مشروع "تونينغ أفريقيا" هو عملية بحث عن نقاط الاتفاق والتلاقي والتفاهم بغية تسهيل فهم مشترك للهياكل والبرامج التعليمية.

14. لاحظت الدكتورة ماديبا أن المشروع المذكور لا يخلو من الانتقاد الناجم أساسا عن استعمالاته السابقة عبر المعمورة في مختلف الولايات القضائية التعليمية. غير أنها رأت أن المشروع سيساهم في المساعدة على مواءمة السياسات التعليمية في أفريقيا، وأضافت أن الغرض الخاص من المواءمة هو إنشاء نظم منسقة للتعليم العالي عبر أفريقيا، مع العمل في نفس الوقت على تعزيز قدرات مؤسسات التعليم العالي على تلبية الاحتياجات التعليمية للبلدان الأفريقية من خلال أشكال تعاون مبتكرة، وكذلك الاتفاق على نقاط مرجعية للتميز. واختتمت كلمتها بالإشارة إلى أن الإصلاحات في مجال التعليم تحتاج إلى أخذ تدريب المعلمين والنهوض بهم في عين الاعتبار، مع إدماج القيم والأخلاقيات لأفريقيا.

15. خلال النقاش الذي أعقب ذلك، تم تسليط الضوء على ما يلي:

أولا. الفرق بين معلم اليوم ومعلم الغد يتطلب الابتكار والالتزام وتوافر الموارد،

ثانيا. تطوير المناهج الدراسية مع ترك مخلفات الاستعمار جانبا بغية استحداث نظام تعليمي حقيقي يتمحور حول أفريقيا،

ثالثا. إدارة الموارد لتحسين النتائج،

رابعا. وضع مقارنة شاملة للحفاظ على القيم الأفريقية المشتركة،

خامسا. النظر في ما إذا كانت عملية المواءمة الموضوعية تحل محل عملية المواءمة للاتحاد الأفريقي،

سادسا. لوضع دور النيباد في مجال التعليم وتم تسليط الضوء على برامجها وسياساتها،

سابعاً. ذكر البنك الأفريقي للتنمية أن التعليم أولوية تشمل التكامل الإقليمي كأحد المجالات الرئيسية. وواصل البنك الأفريقي للتنمية دعم البرامج في جميع أنحاء القارة، مع برنامج الجامعة الأفريقية كمثال رئيسي على التزام البنك تجاه القارة.

16. استجابة منها للنقاش، أكدت الدكتورة ماتيتي ماديبا أن عملية المواءمة قد وضعت للمساعدة على النهوض بالمعلمين وأن نموذج المعلم الأفريقي المستقبلي يتحول نحو إطار "أوبونتو". وأضافت أن التعلم بين الأقران والتثقيف عن طريق الأقران يغيران أداء التعليم في أفريقيا، وخلصت إلى أن جوهر إطار المواءمة يتمثل في جعل الطلاب والمعلمين جزءاً أساسياً من عملية التعليم. وتجدر الإشارة إلى أن مشروع "توينغ" ينفذ في إطار استراتيجية أفريقية أوروبية مشتركة، في دعم مباشر لعملية الإتحاد الأفريقي لمواءمة التعليم العالي.

البند 5 من جدول الأعمال: عرض ونقاش حول الشراكات من أجل تنفيذ خارطة طريق المؤتمر الأفريقي حول النهوض بالمعلمين

17. أكدت الدكتورة بياتريس نجينجا على ملكية الدول الأعضاء للمؤتمر الأفريقي لبرنامج النهوض بالمعلمين، مذكرة بأن تنفيذه يندرج ضمن مسؤوليتها في حين يوفر الشركاء دعماً إضافياً ويساعدون على تنسيقه. وقدمت المقترحات المعروضة على الوكالات الرائدة بشأن الأهداف الرئيسية لخارطة الطريق.

18. خلال النقاش الذي أعقب ذلك، تم إبراز ما يلي:

أولاً. دور الشركاء كمنسقين.

ثانياً. تحديد أفضل الممارسات سيساعد على توفير إمكانية لجرد أفضلها وتسليط الضوء على النجاحات.

ثالثاً. عرضت اليونيسيف مساعدته في تنفيذ الهدفين الأول والثاني من خارطة طريق المؤتمر الأفريقي للنهوض بالمعلمين.

رابعاً. ينبغي أن يدعم تنفيذ خارطة طريق المؤتمر الأفريقي حول النهوض بالمعلمين، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
خامساً. عرضت حملة الشبكة الأفريقية لتوفير التعليم للجميع، دعم الهدف السادس من خارطة الطريق.

19. رداً على المناقشات:

أولاً. تحدثت النيباد عن مشروع يتم بموجبه تطوير المناهج الدراسية من طرف مؤسسات التعليم العالي التي تم تحديدها على مستوى البلدان، في حين يتم تيسير تدريب الموارد البشرية من قبل جامعة جنوب أفريقيا، التي لديها القدرة على تنفيذ التعلم عن بعد.
ثانياً. تعمل جامعات مختلفة في جميع أنحاء القارة معاً لتحقيق التآزر في السياسات التعليمية داخل القارة.

البند 6 من جدول الأعمال: بحث جدول الأعمال وتاريخ ومكان انعقاد المؤتمر الأفريقي الرابع حول النهوض بالمعلمين

20. قال رئيس المؤتمر الأفريقي الرابع حول النهوض بالمعلمين الأستاذ تشانغبيدي إن الكامبيرون قد وافقت على استضافة الاجتماع المقبل لهيئة مكتب مؤتمر وزراء التعليم في أبريل عام 2014، على أن يعقد المؤتمر الأفريقي حول النهوض بالمعلمين خلال انعقاد المؤتمر السادس للوزراء.

البند 7: بحث تقرير كبار المسؤولين للمؤتمر الأفريقي الثالث حول النهوض بالمعلمين

21. تم اعتماد تقرير كبار المسؤولين للمؤتمر الأفريقي الثالث حول النهوض بالمعلمين مع تعديلات طفيفة.

البند 8 من جدول الأعمال: عرض حول الجامعة الأفريقية: ضمان هيئة تدريس عالية المستوى للجامعة الأفريقية

22. أبرز الدكتور مارشال دي بول إكونجا، مفوض إدارة الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا، أهداف ورسالة ونطاق الجامعة الأفريقية. وشدد على التقدم المحرز في تنفيذ المعاهد من خلال التوقيع على مذكرة التفاهم، والاتفاقيات الثلاثية واتفاقيات الستضافة المعاهد مع المؤسسات والبلدان. وأشار أيضا إلى عدد الطلاب المسجلين في البرامج المختلفة للمعاهد. واسترعى الانتباه لبعض التحديات التي تتم مواجهتها في تنفيذ الجامعة الأفريقية. واختتم قائلا إنه سيقوم بزيارة معاهد الجامعة الثلاثة التي يجري تشغيلها في سبيل تحسين الجامعة.

23. خلال المناقشات التي تلت ذلك، تم تسليط الضوء على ما يلي:

أولا. طلب بعض الدول الأعضاء استضافة مراكز الجامعة الأفريقية والمعلومات عن نظام الحصص الإقليمي للطلاب .

ثانيا. معلومات عن الظروف ذات الصلة باستضافة إدارة الجامعة؛ وعملية تسجيل الطلاب وأعضاء الهيئة الإدارية للجامعة.

ثالثا. عدم كفاية مشاركة المجموعات الاقتصادية الإقليمية في تنفيذ الجامعة الأفريقية.

خامسا. ضرورة كون ملكية الجامعة الأفريقية للدول الأعضاء وليس للشركاء المواضيعيين الرائدة.

24. ردا على ذلك، أوضح الدكتور مارشال دي بول إكونجا، أن كل دولة عضو ستحصل على كتيب كامل حول الجامعة الأفريقية. وذكر أن اختيار معاهد الجامعة سيتم بشكل تنافسي وشفاف على جميع المستويات وسوف تتاح لكل بلد الفرصة لاستضافتها. وذكر أن تعيين رئيس الجامعة ونائب رئيس الجامعة سيتم من قبل مجلس الجامعة وفقا لترشيحات من المجموعات الاقتصادية الإقليمية. وأوضح، بخصوص موقع رئاسة الجامعة، أن جميع الدول الأعضاء سوف تتاح لها الفرصة لتقديم الطلبات عبر العملية الواجبة الاتباع ووفقا لمعايير معينة. وأكد الدكتور إكونجا أن الشفافية هي ركيزة أساسية للجامعة باعتبارها منتمية

إلى الدول الأعضاء. وأضاف أيضا أن اختيار الطلاب تنافسي، ويهدف إلى خلق قادة من أنصار الوحدة الأفريقية الشاملة للغد. وخلص إلى أنه من الضروري أن يأتي التمويل والتوجيه من أصحاب المصلحة المعنيين.

البند 9 من جدول الأعمال: عرض واعتماد تقرير المؤتمر الأفريقي الثالث حول النهوض بالمعلمين

25. تم اعتماد التقرير مع إجراء تعديلات طفيفة عليه.

البند 10 من جدول الأعمال: الكلمة الختامية

26. شكر الدكتور مارشال دي بول إكونجا، مفوض إدارة الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا، المشاركين وطلب منهم ضمان رصد تنفيذ توصيات المؤتمر الأفريقي الثالث حول النهوض بالمعلمين.

27. شكر البروفيسور جادو تشانغبيديجي مفوضية الاتحاد الأفريقي على تسهيل الاجتماع كما شكر المشاركين على التزامهم بتعزيز التعليم في أفريقيا.

التوصيات

انعقد اجتماع الوزراء للمؤتمر الأفريقي الثالث حول النهوض بالمعلمين بالتوازي مع الدورة العادية الأولى لهيئة مكتب مؤتمر وزراء التعليم للاتحاد الأفريقي (الكوميداف 5) في أديس أبابا، إثيوبيا في 17 يوليو 2013. اعتمد الاجتماع تقرير كبار المسؤولين للمؤتمر الأفريقي الثالث حول النهوض بالمعلمين وبحث التوصيات التي قدمها الاجتماع.

تم تقديم التوصيات التالية:

- 1- أن يُطلب من الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية ومفوضية الاتحاد الأفريقي بدء عملية تنفيذ خارطة الطريق وإشراك المعلمين في العملية؛
- 2- أن تدعى الدول الأعضاء إلى وضع إستراتيجيات للنهوض بالمعلمين في مناطق النزاع المسلح والكوارث الطبيعية؛
- 3- أن تدعى مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى أن تناقش مع أصحاب المصلحة طرق ضمان سير عمل سليم للمؤتمر الأفريقي حول النهوض بالمعلمين، بما في ذلك وضع آلية لتقديم التقارير؛
- 4- أن يُطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي ضمان مطابقة لوائح المؤتمر لقواعد ولوائح ومقررات المفوضية التي اعتمدها أجهزة صنع السياسات؛
- 5- أن يُطلب من الشركاء تقديم الدعم الملزم لتنفيذ خارطة الطريق؛
- 6- أن يُطلب من السنغال تنسيق وضع إستراتيجية للاتصالات تحت إشراف مفوضية الاتحاد الأفريقي خاصة بخارطة طريق المؤتمر وتنفيذها، بما في ذلك موقع إلكتروني خاص بالمؤتمر بالتعاون مع الشركاء؛

- 7- أن يطلب من فريق العمل الدولي للمعلمين تنسيق عملية تحديد الممارسات في كل من مجالات الأهداف المختلفة المحددة في خارطة الطريق بهدف تحسين عملية التنفيذ في الدول الأعضاء؛
- 8- أن يُطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي ووزراء التعليم إنشاء آلية للمشاركة مع مركز تعليم الرياضيات والتكنولوجيا في أفريقيا في مجال تحسين تعليم العلوم والتكنولوجيا والرياضيات في أفريقيا؛
- 9- أن يُطلب من الدول الأعضاء اتخاذ وتطوير إجراءات لتوفير حوافز للمعلمين، خصوصا في المناطق الريفية.
- 10- أن يطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي اتخاذ كافة التدابير اللازمة بغية كفاءة التنفيذ الصحيح للجامعة الأفريقية
- 11- أن يطلب من الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والبنك الأفريقي للتنمية كفاءة تمويل الجامعة الأفريقية بغية ضمان استمرارية المشروع
- 12- أن يطلب من الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية أن تأخذ في الاعتبار نتائج مشروع تونينغ لكي يتسنى لها مواءمة المناهج الدراسية